جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التشكيل الاستعاري

في ديوان "حديث الجرح والكبرياء"

لعبد الملك بومنجل

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :

- **سعداوي نوال**
- **وازن لطيفة**

إشراف الأستاذة :

سارة قطاف

السنة الجامعية : 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾

صدق الله العظيم
سورة هود/ آية 88

شكر وعرفان

نحمد الله ونصلي ونسلم على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

أمّا وقد منّ الله علينا بإتمام إنجاز هذا البحث ، فإنه يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى الأستاذة المشرفة **سارة قطاف** ، التي كانت لنا عونا، وموجها، ومرشدا ، أنفقت من وقتها الكثير في متابعة هذا البحث، إلى أن كتب له الله أن يرى النور ..نسأل الله أن يُديم عليها نعمة الصحة والعافية، ويُطيل عمرها ، ويُبقيها لطلاب العلم والمعرفة .

وعرفانا بالجميل نتقدم بشكرنا الخاص لكل من لم يبخل علينا يوماً بمعلوماته، وارشاداته، ونصائحه ..إلى معلمينا من الطور الابتدائي إلى الجامعة ...جزاهم الله عنّا خير الجزاء ، وأكثر من أمثالهم .

ولا يفوت شكرنا أن يطال الأهل والأصدقاء، وكل من أسعدتنا معونته، ونالنا دعمه، راجين الله أن يوفقنا، و يكون هذا العمل بداية المشوار، لا نهايته.

إهـــــــداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والديّ أدامهما الله لي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى من أحبني ويحبني في الله

إلى من ساعدني في إتمام هذا العمل ... أختي كاتية

نـــوال

إهـــــــداء

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني.... أمي

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود....أبي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل الأصدقاء والأحباب دون استثناء

لـــــطيفة

مـــقدمـــــــة

مقدمة

الاستعارة فن من الفنون البلاغية، ظاهرة لغوية متغلغلة في النشاط اللفظي البشري عامة، والشعري خاصة، إذ كانت ولاتزال السمة الجوهرية المكونة لجمالية الفن الإبداعي، وقد نالت من الدراسات والبحوث الحظ الوافر لدى النقاد والباحثين على مر الأزمان.

فالاستعارة من أفضل الأساليب الجمالية التي تضفي الرونق والتألق على الأداء الشعري، إذ تمنح الكلام قوةً، وتكسوه حسنًا ورونقًا، وفيها تثار الأهواء و الإحساسات،فهي تُكسب المعنى قوة وجلاءً، وتُبرز الفكرة في لوحة بديعية، يتضح على صفحتها كل معالم الإبداع والفن.وقد احتل الأسلوب الاستعاري في الشعر مرتبة مرموقة ، فلا يُتصوّر الشعر بدون استعارة، فيها يُبنى أساسًا ، وكأنهما–والحال هذه– وجهان لعملة واحدة.

ولمكانة الاستعارة في الشعر، ولكونها أداة أساسية من أدوات الشاعر –بالخصوص– لخلق نصوصه فقد ارتأينا الخوض في هذا الموضوع ، من خلال البحث عن كيفية تشكلّها في ديوان شعري ، عنوانه : "**حديث الجرح والكبرياء**" ، للشاعر والأكاديمي الدكتور **عبد المالك بومنجل** ، فكانت دراستنا لهذا الديوان مزجاً بين الجانب النظري والتطبيقي معاً ، تساءلنا فيها عن ماهية التشكيل الاستعاري، وكيف أنه يُسهم في إنتاج المعنى وتوجيهه؟ ناهيك عن أسئلة جزئية تتعلق بالاستعارة عموما، من حيث تفريعاتها وأنواعها ووظيفتها الجمالية والبلاغية.

وهي الدراسة التي أفضت بنا وأوجبت إتباع منهج علمي موضوعي ، تمثّل في **المنهج الوصفي** ، والذي يُمكّن الباحث من الوقوف على مواطن التوظيف الاستعاري، واستجلاء قيمته الجمالية والبلاغية .

وقد احتوت هذه الدراسة على مقدمة وخاتمة، توسطتهما مدخل وفصلين، وهي كالآتي:

▪**مدخل:**عنوانه"**التشكيل الاستعاري**"**مداخل تعريفية** : اختصَّ بالنظر في مفهومين:

▪**مفهوم التشكيل:** في المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتشكيل لدى بعض البلاغيين.

▪**مفهوم الاستعارة:** في المفهوم اللغوي والاصطلاحيللاستعارة، وبيان مكانتها وقيمتها الفنية.

▪**فصل الأول:** وعنوانه "**أنماط التشكيل الاستعاريوأقسامه**في ديوان "حديث الجرح والكبرياء" انقسم ست أقسام :

▪باعتبارمايذكرمن الطرفين: ومنه الاستعارة المكنية والتصريحية.

▪باعتبار اللفظ المستعار : ومنه تحصلنا على استعارة أصلية وتبعية.

▪الاستعارةالمطلقة والمرشحة والمجردة.

▪الاستعارةالتحقيقية والتخيلية.

▪الاستعارة الوفاقية والاستعارة العنادية.

▪الاستعارة العامية والخاصية.

▪**فصل الثاني:** وعنوانه" **التركيب الاستعاري في ديوان حديث الجرح والكبرياء**"، والذي استخرجنا منه ستة تراكيب تبعا للديوان:

▪ التركيب الاستعاري المسند لمفردات المكان

▪ التركيب الاستعاري لمفردات الزمان

▪التركيب الاستعاري لمفردات الحب

▪التركيب الاستعاري لمفردات الجرح

▪التركيب الاستعاري المسند لمفردات جسم الإنسان

▪التركيب الاستعاري المسند لمفردات الطبيعة.

وانهينا البحث بخاتمة بلورنا فيها أهمّ الملاحظات والنتائج المتولدة عن دراسة ديوان الشاعر **عبد المالك بومنجل** ، وهي دراسة مُستندة في بُعدها العلمي إلى مراجعَ أساسية ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسات سبقتنا إلى هذا الموضوع ، بعنوان:"**التشكيل الاستعاري في حماسة أبي تمام**" لمروى هاشم حسن تميمي – رسالة ماجستير في جامعة ديالى(العراق) 2014– . وكذلك: "**التشكيل الاستعاري في شعر أديب كمال الدين**" لإبراهيم العبيدي.

كما اعتمدنا على المصنفات البلاغية الأولى بشكل كبير، نذكر منها : "**أسرار البلاغة**" لعبد القاهر الجرجاني، و"**جواهر البلاغة**" لأحمد الهاشمي، ومن الحديث و"**علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع**" لأحمد المصطفى المراغي، "**البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع**" لفضل حسن عباس.

وقد اعترضت سبيل البحث صعوبات، كان على رأسها ضيقُ الوقت، تزامنا مع التزامات دراسية، وحداثة عهدنا في التعامل مع النصوص الشعرية، والاحتكاك بها عن قُرب، إذ عاينّا صعوبة في استخراج الاستعارة من الديوان، وعُسر تصنيفها أحايين كثيرة، وتحليلها.

وفي الختام لا يسعنا وقد مَنّ الله علينا بإتمام البحث إلا أن نُقدّم آيات الشكر الخالص والعِرفان لأستاذتنا المشرفة **سارة قطاف** ، التي شرّفتنا بقبول الإشراف ، ولتحمّل عناء التوجيه والمتابعة، والشكر مُوجه كذلك إلى كافةأساتذة قسم اللغة والأدب العربي في جامعة بجاية، نظيرَ فضلهم العميم على طلبة القسم ...جزى الله من علّمنا خيرا كثيرا.

فإن كنّا قاربنا السداد في دراستنا هذه فبتوفيق من الله وعونٍ منه، وإن تكن الأخرى فالخير أردنا، وما توفيقنا إلا بالله، عليه التوكل، وإليه الإنابة.

مدخـــــل

التشكيل الاستعاري : مداخل تعريفية

1. مفهوم التشكيل:

1.1. لغة

2.1. اصطلاحا

2.الاستعارة :

1.2.لغة

2.2.اصطلاحا

توطئة

تعد عملية التشكيل الشعري من أهم ملامح الإمكانية الشعرية لدى الشاعر، إذ تختلف من شاعر لآخر، بحسب الرؤيا والثقافة و الفلسفة الشعرية والحياتية التي يمتلكها كل منهم.ويتعلق التشكيل الشعري بالتكوين النصي شكلا ومضمونا، وما يترتب على ذلك من دلالات تابعة لحيثيات النص، منها ما يحيل إليه النص ذاته، ومنها ما يتعلق بقدرات المتلقي النقدية.

ومصطلح التشكيل بمفهوماته المتنوعة أحد العناصر الأساسية في تكوين الخطاب الأدبي بمتنه النصي، فالشاعر يجب أن يكون على علم تام بأدوات التشكيل وماهيته، ويراد من الشاعر أن يتعامل مع آلية التشكيل الشعري بتقنياته، التي تميزه من حيث كونه تشكيلا بالمعنى الاصطلاحي، فالإبداع لدى الشاعر والتشكيلي ينطلق من فعل الرؤية في عملية الإدراك البصري، التي تعبر عن نفسها بأدواتها الخاصة.

وبهذا يكون فضاء التشكيل أداة الشاعر التي ينطلق منها وينتهي إليها، كونه الفضاء الأساسي والمركزي الذي يمنح القصيدة هويتها الشعرية الفنية الجمالية، بالإضافة إلى هذا كله تدخل اللغة في عملية التشكيل الشعري بوصفها المنطلق الرئيس، والوسيلة الأولى، فهي مادة الشاعر. ذلك أن كل بنية تتحكم بها طبيعة اللغة، ويلزم على الشاعر إتقان لغته الشعرية، من خلال جعلها مناسبة لموضوع النص دلاليًا، وموسيقيًا، وتشكيليًا.

أولا- مفهوم االتشكيل

1-لغة :

أشار العلماء إلى المعنى المعجمي الذي يدلّ عليه لفظ التشكيل،ذكر الجرجاني: «أشكل النخل طاب يسره وحلا : أشبه أن يصير رطبًا، ومنه أشكل الأمر، كما يقال أشبه وتشابه،وامرأة ذات شكل وشكلة، وقد تشكلت وتدللت، وأشكل المريض، وشكل وتشكل، كما يقول تمايل»[1].

وذكر **ابن منظور**: «شكل الشيء صورته المحسوسة والمتوهمة ،وشكل الشيء تصور وشكله، صوره والأشكال عند العرب اللونان المختلطان، وتشكل العنب وتشكل أعجمه، فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب وأعجمه، فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب، وأعجمت الكتاب إذا نقطته..»[2].

ويوافق هذه الدلالة **الفيروز أبادي**، الذي أعطى أهمية كبيرة للتشكيل في تحقيق الوضوح للمعنى اللغوي، يقول: « فالتشكيل هيئة الشكل وتشكل أزهر ألف بين أشكال متنوعة شاكله، والشاكلة السجية،والشكل المثل والنظير،وعند المحدثين الشكل جمال المنظر»[3].

كما نجد تعريفا آخر للتشكيل عند إبراهيم العبيدي، الذي يحاول فيه توضيح معنى اللفظ التشكيل، فيقول:«إنّ لفظ التشكيل فيعني مضاعفة المعنى الشكلي المتخلق بالصفة، أو الشيء الموصوف كما أنّه يرتبط من جهة الإسناد بالشخص القائم به، أو بالنص الذي يشكل بعضه ببعض»[4].

---

[1]- جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998، ص524.

[2]- جمال الدين بن مكرم الأنصاري ابن منظور، دار صادر،بيروت، دط، 1993، 1/687،688.

[3]-مجد دين فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث،القاهرة، دط، 2008، ص524.

[4]-إبراهيم العبيدي، التشكيل الاستعاري في شعر أديب كمال الدين، المركز الثقافي للطباعة والنشر بابل، دمشق، القاهرة، ط1،2017، ص11.

ومن خلال هذه التعاريف يتضح أنّ مفهوم التشكيل مرتبط بالخيال، والصورة الوهمية التي يرسمها الشاعر من أعماقه، مما يؤدي إلى بروز البعدان الجمالي والفني، لتحقيق عملية تنظيم الشعر، فالتشكيل عبارة عن تصوير حسي لشيء ما، أو لصورة ما، وهذا لا يتحقق إلاّ بوجود الدلالة اللغوية، التي تساعد على الخلق الجديد والتكوين.

ومع هذا كله يبقى مفهوم التشكيل المشتغل في منطقة الأدب عموما، وفي منطقة الشعر خصوصا مفهوما غامضا على التحديد الإجرائي الدقيق، وصعب على التقنين الاصطلاحي المجرد، وذلك لأنّه محوّل أولًا من منطقة الرسم الأدواتية الفنية والجمالية، وثانيًا لأنّ حركته في ميدان اللغة واسعة، وغامضة، وعميقة، ومتداخلة.

2-اصطلاحا:

من الجانبين الفني والأدبي للشكل يتضح أنّه أحد الفنون الفنية والإبداعية التي تُبين مواطن جمالية الأدب، وهذا ما يميزه في الاختلاف عن باقي الألوان المعرفية الأخرى،وبهذا يشعر القارئ بجمال المتعة الذهنية، ولهذا فإنّ كلمة "شكل" كثيرا ما تبدو لذهن السامع أو القارئ أنها تدل على الشكل الخارجي لمظهره، يقول ابراهيم العبيدي عن المعنى البلاغي للتشكيل: «التشكيل أن يذكر الشيء بلفظ غيره »[1].

فالتشكيل يشبه الاستعارة، وإذا كانت الاستعارة مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح التخاطب، فهو في التشكيل لم يذكر القرينة المانعة بين اللفظ والمعنى ولفظ غيره، وهو يشير إلى جعله عوضا عن اللفظ الأول.

[1]-بتصرف عن المرجع السابق، الصفحة نفسها.

وهناك تعريف آخر يربط بين التشكيل وعملية الخيال والتصوير، بوصفه ناتجا عنهما، أو هو الدال الشكلي على فعلهما ومقصدهما، سواء أكان فعلا واقعيا، أم خياليّا. ومن هنا نعرّف التشكيل بأنه: «استحضار ذهني أو خيالي ناتج عن انفصال حي خارجي أو داخلي »[1].

فالتشكيل إحساس يراود الشاعر ويلازمه في نظمه للشعر، ويبقى الإبداع والقدرة الفنية ملاصقة لعمل المبدع، سواء أكان شاعرًا، أم رسامًا.فضلاً عن التشكيل الذي يعد العنصر الأساس لعملية الإبداع، وتظهر قدرة الفنان المبدع على تشكيل القيم الفنية التي تعبر عن جمالية النص الواسع والابتكار، حتى يصل بعمله بالصورة الجديدة، مبتعدًا عن التكرار والملل الذي يتولد لدى المتلقي.أمّا اللغة فهي أداة التشكيل،ودعامته الأساسية، وركيزته التي يقوم عليها.

ثانيا–الاستعارة:

تعد الاستعارة من مواضيع علم البيان لإقناع المخاطب، من خلال بنيتها وتشكيلها، إذ هي أحسن الصور البيانية، و أفعلها على الإطلاق، حيث يضع الباحث الاستعارة على قائمة الصور البيانية لأنها تغطي النشاط البلاغي بكل تشعباته، تُعبّر عن أشياء، و عواطف،و أفكار معينة، متعددة الأشكال ومتنوعة المصادر، تعطي الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، وهي في الأصل منبثقة عن تشبيه مضمر حذف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته، مع ذكر علاقة المشابهة بين طرفيه ووجه الشبه وأداته.

وفي فصلنا التمهيدي هذا، سنتناول الاستعارة بمفهوميها اللغوي والاصطلاحي، وعلاقتها بالمجاز والتشبيه،وقيمتها البلاغية.

1–لغة: جاء في"**لسان العرب**" **لابن منظور**، الاستعارة« مأخوذة من ع و ر، وهي مأخوذة من العارية و العارة: ما تداولوه بينهم وقد أعار الشيء وأعار منه وعوره إياه،

[1]–المرجع نفسه، ص12.

والمعاورة والتعاور شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين... وتعور واستعار، طلب العارية واستعاره منه:طلب منه أن يعيره إياه»[1].

وعرفها **عبد العزيز عتيق** على أنها « رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، ويقال استعار فلان سهما من كنانة:رفع وحوله منها إلى يده»[2].

أما في معجم "محيط المحيط" لبطرس البستاني « فهي مشتقة من العرية، وهي العطية. وقيل سميت العارية لتعتريها عن العوض، وقبل أخذها من العار أو العري، وهي شرحًا تمليك منفعة بلا بدل»[3].

وما نلاحظه من خلال هذه التعاريف اللغوية للاستعارة أن جميعها تصب في معنى واحد،وهو التداول، والمناولة، والأخذ،والعطاء،و الطلب.

2-اصطلاحا:

يعرفها **عبد القاهر الجرجاني**، فيقول: «اعلم أنّ الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروفًا، تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر وغير ذلك وينقله إليه نقلًا غير لازم فيكون هناك كالعارية»[4]. وهي عند الجاحظ « تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه»[5].

---

[1]. ابن منظور جمال الدين بن مكرم الإفريقي، لسان العرب، دار صادر،بيروت، دط. 1993، 618/4.

[2]. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان. دار النهضة العربية، بيروت، دط. 1985، 167/2.

[3]- بطرس البستاني، محيط المحيط،مكتبة بيروت، بيروت، دط، 1977، ص 263.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار الني مود حية، المطبعة العصرية، بيروت،ط3، 2001، ص27.

[5]- فوزي السيد عبد ربه، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مطبعة أبناء وهبة حسان مكتبة الأنجلو المصرية، دط. 2005، ص232.

والاستعارة عند **بكري شيخ أمين**:« استخدام كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة، تمنع إرادة المعنى الحقيقي»[1].

أمّا **أحمد الهاشمي**، فيقول:

«الاستعارة في اصطلاح البيانيين هي استعمال اللفظ في غير موضع له، لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه، و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصر لكنها أبلغ منه كقولك: (رأيت أسد في المدرسة)، فاصل هذه الاستعارة (رأيت رجلًا شجاعًا كالأسد في المدرسة)، فحذفت المشبه (رجلًا) والأداة (الكاف)، ووجه الشبه (الشجاعة)،وألحقته بقرينة (المدرسة) لتدل على أنك تريد (بالأسد شجاعًا)، وأركانها ثلاث: مستعار منه، وهو المشبه به،و المستعار له، وهو المشبه، ويقال الطرفان ، ومستعار، وهو اللفظ المنقول»[2].

ويعرف **يوسف أبو العدوس** الاستعارة على أنها«ضرب من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، أوهي انتقال كلمة من بيئة لغوية أخرى، وعلاقتهما المشابهة دائما»[3].

وما نستنتجه من هذه التعاريف أنّ الاستعارة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، و**عبد العزيز عتيق** في تعريفه للاستعارة يبين أنّها تكون في الجملة، وأنّ اللفظ المستعار أصل في الوضع اللغوي. و **الجاحظ** يرى من الاستعارة على أنها تسمية تطلق على الشيء الذي يقوم بما أقامه غيره، فيطلق عليه الشيء المستعار،في حين **بكري شيخ أمين** فبتعريفه يبين لنا على أنّ الاستعارة كلمة وضعت في غير معناها الحقيقي،مع وجود مشابهة بين المعنى الحقيقي، والمعنى المستعار، ووجود قرينة بين المعنيان،وهذه القرينة تكون ظاهرة أو مضمرة،وهي التي تقوم بمنع ظهور المعنى الحقيقي.

---

[1]. بكر شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1. 1982، 2/ 101.

[2]أحمد الهاشمي، جواهر البلاغية في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية بيروت، ط4. 2009، ص 183.

[3]–يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية،دار المسيرة لنشر والتوزيع،عمان. ط1،2007، ص186.

أما **أحمد الهاشمي** فيتفق مع غيره من الدارسين في كون أصل الاستعارة تشبيها بليغا، وذكر لنا أركان هذا التشبيه،وهي عند **يوسف أبو العدوس** نوع من المجاز اللغوي، وبوجه خاص: تشبيه حُذف أحد طرفيه.

وصفوة القول، الاستعارة ما هي إلا تشبيه حذف أحد طرفيه، وأنّ الفرق بين التشبيه والاستعارة يكمن في كون التشبيه لابد من ذكر الطرفين الأساسيان المشبه والمشبه به معاً،في حين إذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيها؛ بل استعارة،أما بالنسبة لأركان الاستعارة فتتمثل في المشبه به، وهو مستعار منه، والمشبه مستعار له، واللفظ المنقول مستعارًا.

ومن خصائص الاستعارة أنها تعطيك الكثير من المعاني، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدةَ من المعاني، و للاستعارة معنيان:

«**المعنى المصدري**:وهو فعل المتكلم،ويتمثل في استعمال لفظ المشبه به في المشبه بقرينة صرفة عن الحقيقة.

المعنى الأسمى: وهو اللفظ المستعمل في غير المعنى الموضوع له، لمناسبة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة تصرف عن إرادة المعنى الأصلي»[1].

ومن خصائِص الاستعارة المبالغة في إبراز المعنى الموهوم إلى صورة المشاهد، و«بث الحياة والحركة والنطق في الجماد، وتجسيد الأمور المعنوية، وذلك بإبرازها للعيان في صورة شخوص وكائنات حية، يصدر عنها كل ما يصدر عن الكائنات الحية من حركات وأعمال»[2].

وقد التفت **عبد العزيز عتيق** إلى شيء من ذلك بقوله : «فإنك لترى بها الجماد حيا ناطقا، والأعجم فصيحا والأجسام الخرس مبينة والمعاني الخفية بادية جلية...وتجد التشبيهات على الجملة غير معجبة...»[3].

---

[1]–المرجع السابق،ص259.

[2]–عبد العزيز عتيق،في البلاغة العربية علم البيان،200/2.

[3]–المرجع نفسه،33/2.

ويُضيف: «إن فضيلة الاستعارة الجامعة تتمثل في أنها تبرز البيان أبدا في صورة مجسدة تزيد قدره نيلا، وتوجب له بعد الفصل فضلا، وإنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد، حتى تراها مكررة في مواضع،ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد وشرف منفرد...»[1].

أما بالنسبة لقرينة الاستعارة فقد تكون حالية أو لفظية، « تفصح عن الغرض،وترشد إلى المقصود، ويمتنع معها إجراء الكلام على حقيقته . وهي قسمان:

-**حالية:**تفهم من سياق الكلام؛

-**مقالية:** سواء كانت معنى واحد،أو معاني ملتئمة مربوطا بعضها ببعض، بحيث تكون كلها قرينة لا كل واحد منها»[2].

أمّا بالنسبة لمكانة الاستعارة في البلاغة فتعد صورةً من صور التوسع والمجاز في الكلام،وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة، التي ترجع إلى المعنى،وإذا كان البلاغيون ينظرون إلى المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية على أنها الأقطاب التي تدور البلاغة عليها،وتوجب الفصل والمزية، فإنهم يجعلون المجاز والاستعارة عنوان ما يذكرون، وأول ما يوردون[3].

فالاستعارة بجميع ضروبها هي أعلى مرتبة من التشبيه، وأقوى في المبالغة منه،لما فيها من تناسي التشبيه،وادعاء الاتحاد بين المشبه والمشبه به، كأنهما شيء واحد، يطلق عليهما لفظ واحد[4].

وتعد الاستعارة مثالا واضحا لتعدد المعاني، إذ أنّ كل كلمة تعطي لاستعمالها لمعنيين أو أكثر، ويبدو أن الاستخدام الاستعاري موجود في كل اللغات، وفي كل الأوقات.

---

[1]-عبد القاهر الجرجاني،أسرار البلاغة،ص32،33.

[2]-أحمد مصطفى المراعي،علوم البلاغة،دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2009،ص265.

[3]-أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان،ص265.

[4]-بتصرف عن: أحمد مصطفى المراعي،علوم البلاغة،ص281.

الفصـل ا لأوّل

أنماط التشكيل الاستعاري في ديوان "حديث الجرح والكبرياء"

•أقسام الاستعارة في الديوان:

1. باعتبار ما يذكر الطرفين:

1.1.الاستعارة التصريحية

1 .2.الاستعارة المكنية

2. باعتبار اللفظ المستعار(المشبه به):

2 .1.الاستعارة الأصلية

2 .2.الاستعارة التبعية

3. باعتبار ما يتصل بالاستعارة من ملائمات وعدم اتصالها:

3 .1.الاستعارة المرشحة.

2.3.الاستعارة المطلقة.

3.3.الاستعارة المجردة.

4. الاستعارة التحقيقية والتخييلية:

1.4 .الاستعارة التحقيقية

2.4. الاستعارة التخييلية

5. الاستعارة من حيث الطرفين:

1.5.الاستعارة الوفاقية

2.5.الاستعارة العنادية

6. باعتبار الجامع:

1.6.الاستعارة العامية

2.6.الاستعارة الخاصية

يختصّ هذا الفصل من البحث بأنواع الاستعارة أو أقسامها ، تطبيقاً على ديوان الشاعر **عبد المالك بومنجل*** "**حديث الجرح والكبرياء**" .

•أقسام الاستعارة في"حديث الجرح والكبرياء":

1-باعتبار مايذكر من الطرفين:ووفقا لهذا الاعتبار، فهي إمّاتصريحية، أو ومكنية.

1-1-الاستعارة التصريحية: وهي :«تشبيه حذف أحد طرفيه، وقد عرفأن طرفي الشبه هما المشبه والمشبه به»، و« كل استعارةحذف منها المشبهبه تسمى تصريحية»[1].وهي عند**بكر الشيخ أمين:**« ما صرح فيها بلفظ المشبهبه،أو هي ماأستعير فيها لفظ المشبه به للمشبه»[2]، فإذا ما ذُكر في الكلام لفظ المشبه به « فاستعارة تصريحية أو مصرحة»[3].

نستنتج أن الاستعارة التصريحية هي تشبيه حذف فيه لفظ المشبه، وصُرح بلفظ المشبه به، ومن أمثلتها في الديوان، ما جاء في قصيدة "**ماضٍ**":

أطوي المسافات في أرجاء مملكتي أروي حكاياتي الخضراء للشجر[4].

المشبه:الأوراق /المشبه به:المسافات/القرينة اللفظية:أطوي /الجامع بينهم:الطول و الكثرة.

---

*هوعبد المالك إبراهيم بومنجل، شاعر جزائري،ولد عام 1970، بذراع القائد ، خراطة، ولاية بجاية. تحصل على البكالوريا 1988، تابع دراسته الجامعية وتخرج في معهد اللغة والأدب العربي بجامعة تيزي وزو، حيث حصل على ليسانس1992،والماجستير1996،عمل أستاذا مستخلفا بمعهد الأدب بجامعة سطيف، ويشغلمنذ 1999منصب أستاذ جامعي بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية ثم سطيف. ومن بين دواوينه الشعرية "أنتأنت الوطن" و"عناقيد الغضب" و"حديث الجرح والكبرياء"،والذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث.

[1]-فضل حسن عباس،البلاغة العربية فنونها وأفنانها،دار الفرقان للنشر والتوزيع،بيروت،ط9،2004، ص177، 178.

[2]-بكر الشيخ أمين،البلاغة في ثوبها الجديد علم البيان، ص101.

[3]-أحمد الهاشمي،جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص206.

4-الديوان، ص07

في هذا البيت استعارة وهي "أطوي المسافات" ، والأصل فيها "الأوراق كالمسافات"، وفي هذا البيت شبه المسافات بالأوراق بجامع الطول والكثرة، فحذف المشبه، وهو الأوراق، وصرح بلفظ المشبه به، وهي المسافات، على سبيل الاستعارة التصريحية.

وقال أيضا:

إيه أبا بكر يا علياء قافلتي يا شارب النور من ريحانة القمر[1]

المشبه:الماء. /المشبه به:النور .القرينةاللفظية:الشرب/الجامع بينهم:الصفاء.

وفي هذا البيت أيضا استعارة؛ وهي"شارب النور"، والأصل فيها "الماء كالنور"، وفيهذا البيت شبه النور بالماء بجامع الصفاء، فحذف المشبه؛ وهو الماء، وصرح بلفظ المشبه به؛وهي النور، على سبيل الاستعارة التصريحية.

وقال أيضا في قصيدة "**الليل منهمر على أقداحي**":

عبثا ! ...فدع أحلامك الفذالتي هجر الزمان فلات حين سماح [2]

المشبه:المهاجر/المشبه به:الزمان/القرينة اللفظية: وهي لفظة هجر/ الجامع: الغيبة والمسافة.

ففي هذا البيت استعارة، وهي لفظتي"هجر الزمان"، والأصل فيها "المهاجر كالزمان"،ولكن في هذا البيت شبه المهاجر بالزمان بجامع الوقت وطوله، فحذف المشبه؛ وهو الغريب المهاجر، وصرح بلفظ المشبه به؛ وهي الزمان.

مثال آخر عن الاستعارة التصريحية، يقول في قصيدته"**يا خيول اشرئبي**":

حلم ساحر و شدور في قبات جرحا قد عانقته السماء[3]

[1]-المرجع السابق، ص08.
[2]-المرجع نفسه ،ص23.
[3]-المرجع نفسه، ص37.

هنا، استعارة تصريحية ، وهي "عانقته السماء"وأصلها: "حضن المرأة كالسماء"، وفي هذا البيت شبه حضن المرأة ، بجامع شساعة المساحة، فحضن المرأة شاسع في الحنان والعطف، فحذف المشبه؛ وهو حضن المرأة، وصرح بلفظ المشبه به؛ وهي السماء.

1-2-الاستعارة المكنية:

وهي التي«لايصرحفيها بلفظ المشبه به، بل يطوي و يرمزله بلازم من لوازمه،و يسند هذا اللازم إلى المشبه...ولهذا سميت استعارة مكنية»[1].

وعرّفها أحمد الهاشمي، فقال:«إذا ذكر في اللفظ المشبه فقط، وحذف فيه المشبه به وأشير إليه بذكر لازمة المسمى "تخيلا" فاستعارة مكنية أوبالكناية»[2].أو هي :«ماحذف فيه المشبه به،ورمز له بشيء من لوازمه»[3].

ومن أمثلتها في الديوان، ما أتى في قصيدة "**آهات حلم جريح**":

أعصر القلب حسرة،أتلظى لهف نفسي على الفؤاد الكسيج[4]

المشبه:القلب /المشبه به:البرتقال.

في هذا البيت استعارة، وهي "أعصر القلب حسرة"، حيث شبه القلب بالبرتقالة، والجامع بينهم أن البرتقالة تُعصر بقوة، من أجل الحصول على عصيرها،وشُبه القلب في هذا البيت بالبرتقالة في العذاب والحزن اللذان يعتصران قلب الشاعر،فحذف المشبه به؛ وهو البرتقالة، ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو العصر.

وفي القصيدة نفسها، يقول:

ألف جريح يروي فؤادي المعنى في دمي النار فهطلي يا جروحي[5]

---

[1]-بسيوني عبد الفتاح فيود،علم البيان،دار المعالم الثقافية الأحساء،القاهرة .ط2،1998،ص187.

[2]- أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص260.

[3]- فضل حسن عباس،البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، ص181.

[4]-الديوان، ص11.

[5]-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

المشبه: الراوي / **المشبه به:**الجرح/القرينة اللفظية: وهي لفظة هجر/ الجامع: الغيبة والمسافة.

في هذا البيت استعارة، وهي "جرح يروي فؤادي"، حيث شبه الجرح بالراوي، بجامع طريقة التعبير والكتابة، بينما الراوي يروي قصصا تعبر عن الألم والحب وغيره، فحذف المشبه به؛ وهو الراوي، ورمز إليه بشيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

وقال أيضًا في قصيدته "**رغم الداء**":

والبحر يأخذ من دمي أمواجه والطير تنشد في السماء غنائي[1]

المشبه: الطير /**المشبه به:** المغني/**الجامع بينهم:** الصوت./ **القرينة:** التنشيد.

في هذا البيت استعارة، وهي "الطير تنشد"، حيث شبه الطير بالشخص المنشد والمغني، بجامع الصوت،الذي يصدرمن الطير والمغني، فحذف المشبه به؛ وهوالشخص المنشد، ورمز إليه بشيء من لوازمه.

و في قصيدته "**أيها الحزن**"، نجد:

أيها الحزن !هاك قلبا طريًا من فيه من سحرك المستاب[2]

المشبه: القلب. /**المشبه به:** العجينة. **القرينة اللفظية:** طريا . / **الجامع:** الليونة و الرطوبة.

في هذا البيت الاستعارة وهي في"هاك قلبا طريًا"، حيث شبه القلب بالعجينة الطرية، بجامع الليونة والرطوبة، فحذف المشبه به؛ وهو العجينة، ورمز إليه بشيء من لوازمه.

[1]-الديوان، ص20.
[2]-المرجع نفسه، ص69 .

2-باعتبار اللفظ المستعار(المشبه به):

يقسم البلاغيون الاستعارة تقسيما آخر باعتبارلفظها المستعار إلى قسمين: أصلية وتبعية

2-1-الاستعارة الأصلية:وهي: « ما كان اللفظ المستعار،أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة جامدًا غير مشتق»[1].

يقول**أحمد الهاشمي:** «إذا كان اللفظ المستعار اسمًا جامدًا الذات، كالبدر إذا أستعيرللجميل، أو اسمًا جامدا المعنى كالقتل إذا أستعير للضرب الشديد سميت الاستعارة أصلية»[2].

وهي عند **بسيوني عبد الفتاح:** «ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس، يدل على واحد غير معيّن من جنسه،سواء كان اسم عيّن،أو اسم معنى وهو المصادر...قد سميت هذه الاستعارة الأصلية، لأن التبعية مبنية عليها وتابعة لها،فهي لها أصل»[3].

ومن أمثلتها ما جاء في قصيدة "**رغم الداء**":

عبثًا،وها إني أردد شامخا فتردد الدنيا رجيع ندائي[4]

في هذا البيت استعارة"فتردد الدنيا رجيع ندائي"، حيث شبه فيها الصدى بالدنيا، بجامع الصوت الذي يرجع عند ماتلقيه في مكان فارغ، ثم أستعير لفظ المشبه به للمشبه والقرينة تردد على سبيل الاستعارة التصريحية، وإذا تأملنا في لفظة المستعار وهو الدنيا رأيناهاسما جامدا غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة بالأصلية.

يقول أيضا في قصيدة "**البحث عن بلدي**":

هبّ الحنين وصاح الوجد في كبدي أني بلا بلد أيناك يابلدي[5]

---

[1]- بكرالشيخ أمين، البلاغية العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ص112.

[2]- أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص264

[3]- بسيوني عبد الفتاح فيود،علم البيان ،ص198،199.

[4]-الديوان،ص21.

[5]-الديوان، ص58.

في هذا البيت استعارة "هبّ الحنين"،حيث شبه الحنين بالريح، بجامع الشدة والقوة، فحذف المشبه به الريح وبقي شيء من لوازمه، على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية، وإذا تأملنا في لفظة المستعار؛ وهو الحنين رأيناه اسما جامدًا غيرمشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة بالأصلية.

وقال أيضًا في قصيدته "**لغتي**":

لغتي!رأيت جمالك الفذ الذي وهبّ الحضارة عطرها الفواح[1]

في هذا البيت استعارة، وهي "لغتي رأيت جمالك الفذ"، حيث شبهت لغة الشاعربالمرأة الحسناء ،بجامع الجمال، فحذف المشبه به "المرأة الحسناء"، وبقي شيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية.

2-2-الاستعارة التبعية:عرّفها **بكر الشيخ أمين** فقال :«فهي ماكان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرتفيه الاستعارة اسما مشتقا أوفعلا، والمشتقات هي الفعل المتصرف، اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة،اسم الزمان والمكان،اسم المصدر،اسم الآلة،واسم التفضيل»[2].أو هي «ماكان اللفظ المستعار فيها فعلا، أواسما مشتقا، أوحرفًا»[3].

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن الاستعارة التبعية يكون فيها اللفظ المستعار مشتقا أوفعل أو حرف، ويكون غيرجامد، ومن أمثلتها في الديوان:

يقول الشاعر في قصيدته"**الجرح والكبرياء**":

يظل دمي يسافر في حلما فيغلق دون غايته السبيل[4]

---

[1]-الديوان، ص63.

[2]-بكر الشيخ أمين،البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ص112.

[3]-بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان،ص196.

[4]-الديوان، ص25.

فقد شبه المسافر بالدم، بجامع العبور.فالدم يَعبرُفي الأعضاء،والمسافر يعبر الطريق ويسافر من منطقةإلى أخرى،ثم أستعير اللفظ الدال على المشبه به وهويسافر، ثم اشتقت من السفر بمعنى الانتقال والعبور(يسافر) الفعل، بمعنى يعبر وينتقل.

وقال أيضًا في قصيدته"**الداء**":

الدرب يكتب قصتي أغرودة حنفية الألوان والأضواء[1]

فشبه الدرب بالكاتب، بجامع تحديد الاتجاه الذي يسلكه الشاعر، ثم أستعير الدرب للكاتب واشتق منه الفعل"كتب"، بمعنى يحدد، وهي استعارة تبعية.

وقال أيضا:

إذا غنى الصباح نشيد حي أقول غدا،وليس غدا وصول[2]

فشبه في هذا البيت الصباح بالمغني والشاعر، بجامع الهدوء والإيقاع الموجود بين نسيم الصباح وصوت الشاعر والمغني، واشتق من الفعل "غنى" بمعنى الهدوء والإيقاع والنسيم الموجود في الصباح، الذي يربط بينه وبين الشاعر والمغني، وهي على سبيل الاستعارة التبعية.

3-باعتبارمايتصل بالاستعارة من الملائمات وعدم اتصالها:

وهي وفق هذا الاعتبار أنواع ثلاثة؛ مطلقة، ومرشحة،ومجردة.

3-1-الاستعارة المرشحة: وهي « التي قرنت بما يلائم المستعار منه»[3]، أو هي« ما ذكر فيها مايلائم المشبه به من صفة نحوية أو معنوية أو غيرها»[4].وسميّت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم[5].

---

[1]-المرجع السابق، ص20.

[2]-المرجع نفسه،ص25.

[3]-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 2003، ص228.

[4]-يوسف أبو العدوس،مداخل البلاغة العربية،علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع،ص74.

[5]-أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص272.

يتبيّن لنا أن الاستعارة المرشحة هي التي يذكر فيها ملائمات مرتبطة بالمشبه به، ومن أمثلتها في الديوان ، قول الشاعر في قصيدة "**لغتي**":

لغتي !رأيتك تتزفين جراحا ورأيت قومك في الورى أشباحا[1]

في هذا البيت استعارة وهي في لفظتي"لغتي!رأيتك تتزفين جراحا"حيث استعار لغة الشاعر للجرح، والقرينة قوله تتزفين، ثم ذكر مايلائم المستعارمنه أي المشبه به وهي لفظة" جراحا"التي جاءت بمعنى دماء الجرح، وكل هذا جاء على سبيل الاستعارة المرشحة.

قال أيضا:

ورأيت حرفك في السماء محلقا ورأيتهم لا يملكون جناحا[2]

في هذا البيت استعارة،في لفظتي"حرفك في السماء محلقا"، حيث استعار حروف اللغة للطائر، والقرينة : جناحا، ثم ذكر مايلائم المستعار منه أو المشبه به، وهي لفظة "في السماء محلقا"، وكل هذا على سبيل الاستعارة المرشحة.

3-2-الاستعارة المطلقة:وهي « ماخلت من ملائمات المشبه والمشبه به، أوهي ماذكر معها مايلائم المشبه والمشبه به معا، وسميت مطلقة لأنها أطلقت عما يقويها وعما يضعفها من ملائمات المستعار منه والمستعارله»[3].أو«هي التي لم تقترن بمايلائم المستعار له ولا المستعارمنه، أواقترنت بما يلائمهما معًا»[4].

ويقول**أحمد مصطفى المراغي:** «هي التي لم تقترن بصفة معنوية ولا تفريغ يلائم أحد الطرفين، والفرق بينهما أن الملائم إن كان من أئمة الكلام الذي فيها الاستعارة فهو الصفة... وإن كان كلاما مستقلا حي به بعد تمام الاستعارة وبني عليها فهو التفريغ...إذا اجتمع الترشيح

[1]-الديوان، ص62.
[2]-المرجع نفسه، ص67.
[3]-يوسف أبو العدوس، مداخل البلاغة العربية، علم المعاني،علم البيان،علم البديع، ص197 .
[4]-بسيوني عبد الفتاح فيود،علم البيان،ص206.

والتجريد كانت الاستعارة في حكم المطلقة...والمطلقة أبلغ من المجردة، لأن التجريد يذكر بالتشبيه فيضعف دعوتي الإتحاد»[1].

نستنتج أنّ الاستعارة المطلقة على وجهين وجه تكون فيها خالية من ما يلائم المستعار منه والمستعار له، ووجه آخر تقوم بجمع بين الاستعارة المرشحة والمجردة.

نلمح هذا النوع في قصيدة"**البحث عن بلدي**".

أين الذين سروا والخيل تعرفهم والليل يحمل أنوارا بهم لغدي؟[2]

في هذا البيت استعارة، وهي في لفظتي"الليل يحمل أنوارا"، ولا يوجد في البيت ملائم لأحدهما والقرينة هي"الألوان"، وهي على سبيل الاستعارة المطلقة.

وفي قصيدة "**البحث عن بلدي**":

قد خلقني يتيما شاردا خردا ربعا أنادي، وما بالربع من أحد[3]

الاستعارة في هذا البيت "خلقني يتيما شاردا "،فقد أستعار اليتيم للشاعر" بجامع المعاناة التي يعيشهاكل من الشاعروالليتيم، وقد ذكر في البيت ملائم المستعار منه، وتتمثلفي لفظة "شاردا و خردا"،و ملائم للمستعار له، وهو "أنادي".

3-3-الاستعارة المجردة: و«هي التي ذكر منها ما يلائم المشبه»[4].وسميت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة، لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض بعد، وذلك ببعد دعوى الإتحاد، الذيهو مبنى الاستعارة[5].

---

[1]-أحمد مصطفى المراغي،علوم البلاغة (البيان،المعاني،البديع)، ص278.

[2]-الديوان، ص60.

[3]-المرجع نفسه، ص61.

[4]-أحمد أبوالمجد،الواضح في البلاغة البيان والمعاني والبديع،دارحرير، عمان، الأردن،ط1،2010، ص75.

[5]-أحمد الهاشمي،جواهرالبلاغة في المعانيوالبيان والبديع،ص272.

ومن أمثلة هذا النوع في الديوان، نجد في قصيدة"**وحيد لأني أنا القافلة**":

وحيد لي الأمنيات الكبيرة في زمن الأصغرين أناجي بها البحر يفهمني[1]

ففي هذا البيت تجريد، ويظهرذلك في لفظ "يفهمني"،لأنه يناسب المستعار له،الذي هوالإنسان المتفهم.فقد شبه البحر بالإنسان المتفهم، وقرينته تتمة البيت.

وفي قصيدة "**ياخيول اشرئبي**":

بات يرقى والكون مجديغنى هاهنا الجرح ضمه الكبرياء[2]

الاستعارة في هذا البيت تكمن في "مجد يغني"، والمستعارله:المغني، وقرينته تتمة البيت.

4-الاستعارة التحقيقية والتخيلية:

4-1-الاستعارة التحقيقية: وهي «ما يكون فيها المستعار له أمرا محققا إما حسا، وإما عقلا»[3].

وبهذا فالاستعارة التحقيقية هي التي لها تَحقّق في الواقع، وهي مرتبطة بالمستعار له، لذا لابد أن يكون أمرًا محققًا، إماحسًا، أوعقلًا، ويمكن أن نقول بأن تحققها حسًا أو عقلًا هو الشرط الأساسي لبروز هذا النوع من الاستعارة.

ونجد هذا النوع في قصيدة "**ماضٍ**"، حيث يقول الشاعر:

ليلى ترفرف أشواقا مغردة هل تسقط اليوم بين الوحل والغمر[4]

فقد شبه ليلى بالعصفور الذي يرفرف، والعصفور محقق حسًا،على سبيل الاستعارة التحقيقية.

---

[1]-الديوان، ص33.
[2]-المرجع الساق، ص38.
[3]-فضل حسن عباس،البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان والبديع،ص185.
[4]-الديوان، ص09.

يقول أيضًا في قصيدته"**صرخة في وادي**":

كفاح، فنصر،فحرية يعانقها البحر البربر[1]

فقد ربط الكفاح والنصر والحرية بالإنسان الذي يعانق غيره،وهذا دليل على شجاعة العرب في تحقيق أهداف همو أمنياتهم، والإنسان مُحققٌ حسا.

وفي قصيدته"أيها الحزن"، نجد:

حلق الشعر فوقها مشمخرا وغدا المجد تربها من رضابي[2]

فقد شبه الشعربالطير، الذي يحلق في السماء، والطيرمحقق حسا.

وفي قصيدته "**أنوارالظلام** "، يقول:

الله! ياأحلى نداء في فمي يا نغمة نسمتها الأنوار[3]

فقد شبه لفظة"النغمة" بنسيم الصباح في الإحساس بالاطمئنان والهدوء والراحة، الذي يشعربه الشخص في كل صباح، ونسيم الصباح محقق عقلا.

4-2-الاستعارة التخيلية:أما التخيلية فهي«التي يكون المستعار فيهاأمرا متخيلا غير حقيقي»[4]،وبهذا فالاستعارة التخيلية هي استعارة ليس لها وجود خارجي، ولاتتحقق واقعيًا، وهي عبارة عن صورة وهمية وخيال يرسمها الشخص لتعبير عن الأحاسيس التي تنبع من داخله.

نستنتج أنه ماكان يفهم منه معنى التشبيه، الذي لايدرك في الوجود، ولايكون متصورًا في الخيال، فهو من قبيل الاستعارة التخيلية.

---

[1]-الديوان، ص52.
[2]-المرجع نفسه، ص70.
[3]-المرجع نفسه، ص15.
[4]-فضل حسن عباس البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع،ص185.

ولقد وردت بكثرة في ديوان "**حديث الجرح والكبرياء**"، ومنه ما كان في قصيدة "**ماض**"، يقول:

ماض على الدرب يا أحقاد فانتحري ماض مع الريح و الأنسام والمطر[1]

استعار الشاعر هنا فعلا انسانيا " الانتحار" ونسبه من باب التخييل للأحقاد، فهي استعارة تخييلية، ذلك أنّ "الانتحار" صورة وهمية شبيهة بالصورة الحقيقية، وقرينتها إضافتها إلى الأحقاد، على سبيل الاستعارة التخييلية.

وفي القصيدة نفسها، نجد:

الليل يزعم أن ليلى تغازله لا واخيبة الحب أهل ماعدا لي قمري[2]

فهنا لما شبه الليل بالرجل في الغزل أخذ الوهم بصورة الرجل فاخترع لها مثل صورة الغزل، ثم أطلق على هذه الصورة لفظ "تغازله"، صورة وهمية شبيهة بالصورة الحقيقية، وقرينتها إضافتها إلى الليل، على سبيل الاستعارة التخيلية.

و يقول كذلك في قصيدة "**الجرح والكبرياء**":

لقد سمعت لوناديت منيا ولكن للحياة دم يسيل[3]

فلما شبه الحياة بالكائن الحي في أن لها دما يسيل، أخذ الوهم يصور الحياة بصورة الكائن الحي، ويخترع لوازمه لها،فاخترع لها مثل صورة "دم يسيل"، ثم أطلق على هذه الصورة لفظ دم،وهي استعارة تخيلية، لأن المستعارله صورة وهمية شبيهة بالصورة الدم الحقيقية وقرينتها إضافتها إلى الحياة، على سبيل الاستعارة التخيلية.

5-الاستعارة من حيث الطرفين:

[1]-الديوان،ص07.
[2]-المرجع نفسه، ص09
[3]- المرجع نفسه، ص24.

5-1-الاستعارة الوفاقية: وهي الاستعارة التي تتطلب الاجتماع والتطابق والوفاق بين طرفيهافي شيء واحد؛المستعارمنه والمستعار له، ولذا سميت بالاستعارة الوفاقية.

يقول**أحمد الهاشمي:**«ذلك لأن المستعار له إن أمكن التقائهما فالاستعارة وفاقية»[1].

ومن هذا النوع في قصيدة " **آهات حلم جرح**":

أذرفي حرقة الأسى بفؤادي وانزفي الحزن ثاويا ملئ روحي[2]

فقد شبه الحزن بالجرح في الألم، فهي استعارة وفاقية، لإمكان اجتماع الحزن مع الجرح في الألم، فكل من المستعار منه والمستعار له قد اجتمعا في شيء واحد .

مثال آخر:

أين الذين سروا والخيل تعرفهم والليل يحمل أنوارا بهم لغدي؟[3]

هنا، شبه"الليل"بالإنسان الذي يحمل الأنوار، فكل منهما يحمل الأنوار للإضاءة، فالإنسان يحمل الفوانيس أو الشموع، في حين أن الليل يحمل النجوم والبدر، وكل منهما؛أي المشبه والمشبه به، قد اجتمعا في شيء واحد وهو الإضاءة،عن طريق الأنوار.

5-2-الاستعارة العنادية: وهي التي« يمكن أن يجتمع فيها طرفاها معا...ومن الاستعارةالعنادية حديثك عن الشيء بضد ماتذكر شيئًا ولكن تريد ضده، وهذا على سبيلالتلميح؛ أي التفكه»[4].

والاستعارة العنادية عكس الاستعارة الوفاقية، التي تتطلب الوفاق بين المستعارله والمستعار منه، فطرفا التشبيه في هذا النوع الثاني لايجتمعا في شيء واحد، ولاتوجد أوجه تشابه ببينهما.

---

[1]-احمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص175.

[2]-الديوان، ص10.

[3]-المرجع نفسه، ص60.

[4]-المرجع السابق، ص175.

ومن أمثلتها في قصيدة "**ذكرباغتراب**":

وإن غبت سرعان ما أنشبوا مخالب مفترس كاسر[1]

في هذا البيت استهزأ بسكان بجاية، إذ شبه سكان بجاية بالحيوان المفترس الذي ينشب مخالبة للهجوم على غيره،فالجمع بينهما هو النكران موجود عند الحيوان حقيقة وعند سكان بجاية تنزيلًا، على سبيل الاستعارة العنادية.

ويقول أيضًا في قصيدته "**البحث عن بلدي**":

من؟ والعبيد على عجل لهم عكفوا والعجل يسخر من شوقي ومعتقدي[2]

فقد شبه "العجل" بالإنسان الذي يسخر من أخيه الإنسان ويتهكم،وهذا من قبيل الاستعارة العنادية.

6-باعتبار الجامع:فالاستعارة باعتبار الجامع نوعان؛عامية وخاصية.

6-1-الاستعارة العامية:و«هي القرينة المبتذلة التي لاكتها الألسن، فلا تحتاج إلى بحث ويكون الجامع فيها ظاهرا»[3].

والاستعارة العامية هي استعارة ظاهرية، ليس فيها غموض،ولا تحتاجإلى البحث للفهم، أو الاكتشاف، وقد سميت بالعامية لأنها في متناول الجميع دون استثناء، ومن الأمثلة الموجودة في ديوان "**حديث الجرح والكبرياء**" نجد في قصيدته "**لغتي**":

وجمالك الريان نهر ساحر يهيب المسافة عطرها الفواح[4]

فقد شبه "جمال" اللغة في العبارات والأساليب بجمال النهر، والجامع في هذا البيت ظاهر، وهو الجمال.

ويقول أيضا في قصيدته "**رغم الداء**":

---

[1]-الديوان، ص56.

[2]-المرجع نفسه،ص61.

[3]-فضل حسن عباس،البلاغة فنونها وافنانها علم البيان والبديع،ص204.

[4]-الديوان، ص67.

والبحر يأخذ من دمي أمواجه والطير تنشد في السماء غنائي[1]

في هذا البيت يتضح أنّ استعماله لكلمة البحر دالة على القوة واختيار الصعاب رغم المرض، وهذا على سبيل الاستعارة العامية.

6-2-الاستعارة الخاصية:و«وهي الغريبة التي يكون الجامع فيها غامضّا، لايدركه إلّا أصحاب المدارك من الخواص »[2].

فالخاصية عكس العامية، إذ يكون الجامع فيها غامض ومبهم، يصعب فهمه ولا يفهمه إلا المتخصصين في ذلك المجال،فالجامع فيها لايكون في متناول الجميع، وإنما خاص.

يقول الشاعرفي قصيدة "**لغتي**":

الشعر والشعراء كم طربوا على هضبات سحرك وارتادوك وشاحا[3]

في هذا البيت، نجد أنّ الجامع غير ظاهر، فهو غامض، إذ شبه اللغة بالوشاح الذي يلبسه الشعر والشعراء، فالجامع هنا هو أنّ الشعر لا يتشكّل إبداعا إلا باللغة،و مثله المرأة، يضفي عليها الوشاحُ الجمال والبهاء.

وكخلاصة لهذا الفصل يتبين لنا بأن الاستعارة عدة أنواع ، وأغلبها مرتبطة بالمشبه والمشبه به، ويكون ذلك إما بحضورهما معا، أو بغيبهما معا، أو بذكر المشبه، وغياب المشبه به، أو العكس، وأن ديوان" حديث الجرح والكبرياء" زاخر وغني بالاستعارات.

---

[1]-المرجع نفسه، ص20.

[2]-نفس المرجع،ص204.

[3]-الديوان، ص64.

الفصـــل الثانـي

التركيب الاستعاري في ديوان "حديث الجرح والكبرياء "

1. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات المكان.

2. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الزمان.

3. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الحب.

4. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الجرح.

5. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات أعضاء جسم الإنسان.

6. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الطبيعة.

1- التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات المكان:

يتسم المكان في الشعر بحضور رمزي كثيف،« فالمكان في الأدب، أو في التجربة الإبداعية بوجه أخص، هو المكان الذي يشعرنا بوجوده، وقد يتداخل إحساسنا به تداخلا يصعب عزلناعنه، فقد نقف على عتبة البيت الذي ولدنا فيه فنشعر أن ثمة علائق وشيجة تعيدنا إلى الرحم، فيتحول المكان على إيقاع مشاعرنا، ويكتسب مظاهر معينة إيجابا وسلبا، حسب إحساسنا،وما تستوحيه مشاعرنا منه».[1]

وبهذا يتضح لنا أن للمكان أهمية كبيرة في حياة الشاعر،والذي ينتسب إلى بيئته ، ويعود إليها، ومنها يستمدُ أحاديثه وكتاباته، مهما كانت الحياة التي عاشها في ذلك المكان سواء، أكانت حياة سعيدة، أو عكس ذلك.

ولأنه بتلك الأهمية فإننا نعثر –لا محالة– على ملامح منه في القصيد، وفي ديوان "حديث الجرح والكبرياء" نلمح تراكيب استعارية يحضر فيها المكان ، نجد في قصيدة "**آهات حلم جريح**":

فغلام المقام يانفس أرض؟ إنما الأرض مريض للأسير[2]

وقع التشكيل الاستعاري في هذا البيت في عبارة "الأرض مريض"، إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وقد حذف المشبه به؛ أي المستعار منه؛ وهو الإنسان المريض، وذكر شيء من لوازمه"مريض" وذكر كذلك المشبه أي المستعار له؛ وهو " الأرض"، إذ جعل الشاعر الأرض خاصية ليست لها، وهي لفظة المرض فالأرض لاتمرض؛ بل الإنسان هو من

[1]. باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، جدار للكتاب العالمي عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 182.

[2]-الديوان، ص14.

يمرض،ومرض الأرض دال على عدم صلاحيتها للزراعة أو البناء. وجاء هذا التركيب، على سبيل الاستعارة المكنية .

ويقول أيضا في القصيدة نفسها:

وارتقى الجو واسبحي في الفضاء من جلال وروعة وعبور [1]

ويظهر التشكيل الاستعاري في هذا البيت في "عبارة اسبحي في الفضاء "، إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وتمثلت هذه الاستعارة بحذف المشبه به ، وهو البحر، وذكر شيء من لوازمه " اسبحي "، وذكر كذلك الشبه وهو الفضاء، إذ جعل الشاعر للفضاء خاصية ليس لها وهي لفظة" السباحة "، إذ لا يمكن السباحة في الفضاء؛وإنما يسبح في البحر،والسباحة في الفضاء تدل على أنّ جرحه كبير وواسع، مثلما هو الفضاء واسع ،إذ لا يمكن لجروحه أن تسبح في الفضاء، وجاء هذا التركيب على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي قصيدة "**رغم الداء**":

والدرب يكتب قصتي أغرودة حنفية الألوان والأضواء [2]

ويظهر التشكيل الاستعاري في هذا البيت في العبارة " والدرب يكتب قصتي " ، إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وتمثلت هذه الاستعارة بحذف المشبه به؛ وهو الكاتب وذكر شيء من لوازمه "يكتب"، وذكر كذلك المشبه؛ وهو "الدرب" إذلا يمكن للدرب أن يكتب؛ وإنمّا الكاتب هو الذي يتمكن من الكتابة، و"الدرب يكتب" دلالة على أنّ آلامه وجراحه كبيرة ، وهي استعارة مكنية.

وفي قصيدة "**إنك الآن حيّ**"، نجد:

[1]-الديوان، ص13.
[2]-المرجع نفسه، ص20.

زغرد القدس والتراب الزكي حين غنّى في عرسه الحوتري[1]

فالتشكيل الاستعاري في هذا البيت في عبارة "زغرد القدس" إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وتمثلت هذه الاستعارة بحذف المشبه به، وهو الإنسان، وذكر شيئا من لوازمه "زغرد" ، وذكر كذلك المشبه وهو "القدس"، إذ لا يمكن للقدس أن يزغرد، وإنّما الإنسان هو الذي يزغرد،"وزغرد القدس" يدل على الفرح و الحرية والاستقلال، وجاء هذا التركيب على سبيل الاستعارة المكنية.

2- التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الزمان:

إنّ الزمان بمفهومه الشامل والعام هو الماضي و الحاضر والمستقبل، أو هو تلك السنوات التي يعيشها الإنسان إلى غاية الزوال والفناء. و« فالزمان بهذا المعنى يشمل الدهر والعمر والسنين بما فيها من فصول وأيام، والأيام بما فيها من جزئيات كالنهار والليل، إلى غير ذلك مما يدل على الوقت الذي يؤثر على حياة الإنسان بشكل مباشر، فهو المقياس الوحيد لتحديد عمر الإنسان»[2].

هذا، ولا ينفصل الزمان عن المكان، إنّه« يتناسب ومكان سيلانه، فكلما كان المكان محدوداً كلّما كان مناسبا لاهتمامات الفرد ولانشغالاته، حيث يعمل على استغلاله في تلبية رغبات حياته بالحرص على أداء ما يرغب في إنجازه بالمحافظة مع الوقت،مما يجعل الزمن مهما وذا شأن مرتبطًا بآليات صيرورة الحياة وتحول الأشياء من حوله، وكلما كان المكان واسعا لا تحده الحدود ولا تحكمه الدقة، كان الزمان فضفاضا لا يشعر الفرد فيه بمثل ما يشعر به ابن المدينة بسبب قلة وانعدام الصرامة التي تحكم حياته وتوجهها وفق ما تقتضيه ظروف الحياة

[1]-الديوان، ص47.

[2]- غادة عبد العزيز الصورة الاستعارية في الشعر طاهر الزمخشري ، لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ص52.

وآليات تسارعها»[1].

ومن خلال هذا يتضح أن الزمان يتناسب مع المكان، أي مرتبط بمكان معين، فكلما كان من غير حدود، أي غير مقيد، كان الزمان هو الثاني ذا سعة، ولا تحده حدود.

وعن الزمان من الناحية الأدبية يقول رابح الأطرش:« إنّ الزمان في العمل الإبداعي هو نوع من تصالح الإنسان مع ذاته، إذا كان فعلا أنّ الإنسان هو الزمن،وبهذا يتحول الزمان في العملية الإبداعية إلى أداة طبعة تسهم في جمالية النص الأدبي»[2].

فالزمن لا يتميز بالثبات وإنما هو ذو طبيعة متحركة، مما يجعل الإنسان في حالة التمديد المستمر، وهذا ما ينطبق على الشعراء الذين يساهمون في الكتابة، إذ تختلف أحاديثهم وكتاباتهم باختلاف الأزمنة.

ومن خلال كل هذا يتضح لنا أن الزمان يلعب دورا مهما في حياة الشاعر،وفي أحاديثه، وكتاباته،« لذا نلفي الشاعر الجاهلي يستمتع بإدامة لحظات الزمن، وهو يقف عند أقدام ديّار الدراسة وتجليات الأطلال، مانحا من تلك المواقف من عمره وسعا بتناسب و شساعة الصحراء بامتداداتها، الأمر الذي يكسبه صبرًا لا محدودًا، فيغدوا الزمن في تلك البيئة شيئا عاديًا، تمر في ثناياها الساعات والأيام بصورة رتيبة، لا تثير الاهتمام والانشغال والمحافظة على أوقات العمر»[3].

[1]– المرجع نفسه،ص50.

[2]– رابح الأطرش،" مفهوم الزمن في الفكر والأدب"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2006، ص02.

[3]– باديس فوغولي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، ص 50.

هذا، ويؤثر الزمان تأثيرًا كبيرًا على حياة الإنسان، وعلى ونفسيته، إذ هو عبارة عن الحلقة التي يعيشها الإنسان من بداية حياته إلى غاية زواله وفنائه، وهذا ما أدى بالإنسان إلى ذكر الزمان بطرق فنيّة وإبداعية.

وفي الشعر، يظهر الزمان في استعمال الشاعر للعبارات والألفاظ الدالة عليه، ففي ديوان "حديث الجرح والكبرياء" نعثر على مفردات الزمان في قصائد شتى منه، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يقول في قصيدة **"ماضٍ"**:

أروي فتهوي دموع الشوق جارية تبكي زمان الهوى والوصل والظفر[1]

تتمثل الاستعارة في هذا البيت في عبارة "تبكي زمان الهوى "، إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وتمثلت في هذه الاستعارة، حيث حذف المشبه به؛ أي المستعار منه؛ وهو بكاء الإنسان، وذكر شيء من لوازمه "تبكي"،وذكر كذلك المشبه والمستعار له؛ وهو "الزمان"،إذ جعل الشاعر للزمان خاصية ليست لها؛ وهي لفظة البكاء،فالزمان لا يبكي؛ وإنما الإنسان هو الذي يبكي، وبكاء الزمن يدل على الحنين والشوق إلى أيام الصبا، وجاء هذا التركيب على سبيل الاستعارة المكنية.

يقول أيضًا في قصيدته **"أنوار الظلام"**:

الليل يلنعكم ويعلم أننا بألوانه في مقلتيه الظلام[2]

يظهر في هذا البيت التشكيل الاستعاري في عبارة "الليل يلعنكم"، إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع وتمثلت في هذه الاستعارة، حيث حذف المشبه به؛ وهو لعنة الله وذكر شيء من لوازمه "يلعنكم"،وذكر كذلك المشبه؛ وهو" الليل"،إذ جعل الشاعر لليل خاصية

[1]-الديوان، ص07.
[2]-المرجع نفسه، ص17.

ليس لها؛ وهي لفظة يلعنكم،فالليل لا يلعن؛ وإنما الله هو الذي يلعن عباده الكفار والخارجين عن الطريق المستقيم، ولعنة الليل تدل على الظلام في الأعمال والأفعال، وجاء هذا التركيب على سبيل الاستعارة المكنية.

نجد كذلك في قصيدته **"الجرح والكبرياء"**:

إذا غنّى الصباح نشيد حبّي أقول غدا، وليس غدا وصول[1]

يتبين التشكيل الاستعاري في هذا البيت في عبارة "غنّى الصباح"، إذ صاغ الشاعر هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وتمثلت في هذه الاستعارة، حيث حذف المشبه به وهو "المغني" وذكر شيء من لوازمه "غني"، وذكر كذلك المشبه والمستعار له وهو "الصباح"،فجعل الشاعر للصباح خصية ليست لها وهي لفظة "غنى" إذ الصباح لا يغني، وإنّما المغني هو الذي يغني، وقد جاء هذا التركيب على سبيل الاستعارة التصريحية.

3. التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الحب:

تعد المشاعر النفسية جوهر الإنسان، وهي المحرك الحقيقي لكل أفعاله، ولغته هي الكاشف الرئيسي لهذا الجوهر، وتتحدد أهمية هذه اللغة بنوع العلاقة التي يقيمها المغترب مع الأشياء. وأمّا الحب ، لا سيما العذري منه فتتلخص صورته العامة في أنه « حب روحي، يأخذ شكل مأساة حزينة بدايتها يأس تدور أحداثها بين عاشقين، تسيطر على حبهما العفة، والإخلاص، والتوحيد والحرمان»[2].

وقد عرّفت **هناء جواد العيساوي** الحب، فقالت :« الحب سر الوجود وغاية الحياة، فالحياة بلا حب حياة جامدة لا يجدر بنا أن نحياها، وهو شعور داخلي عجيب، يجعل المحب ينظر

[1]-الديوان، ص25.

[2]– فاطمة حميد السويدي، الاغتراب في الشعر الأموي، مكتبة مدبولي، القاهرة. ط1، 1997، ص146.

إلى هذا العالم الشاسع نظرة يشع في نفسه السرور والبهجة، فلا يرى شيئاً اسمه قبيح؛ بل جمال وحسن...إن ألفاظ الحب رقت لرقة قلوب العاشقين...وكلمة حب بكل ما تحمله من معان، وبكل ما تشيعه من أمان واطمئنان، وهو علاج للنفس القلقة»[1].

فالحب مرتبط بالحياة، وغيابه يجعل الحياة بلا قيمة، وقد ربطته **العيساوي** بالغزل العذري، تقول :« الغزل العذري حديث القلب إلى القلب، قلب العاشق والمعشوق(ثنائية الرجل والمرأة)، وذلك لاحتواء قلبين بنار الحب، حب صادق عفيف، والعفة أول صفات الحب،وإبراز علاماته»[2].

إنّه عاطفة مستمرة تقوم على الميل القلبي المقرون بالإيثار، وهو ميل يتنفس في اللقاء العفيف، و التأمل في حركة النفس، والرغبة في توحد الشعور نحو الأشياء، وإثارة ما به يصير المحبوب أكثر سعادة وبهاء.

يقول منير **محمد صالح بابقي:** « الحب قوة القلوب وعذاب الأرواح وقرة العيون،وهي الحياة التي حرمها، فهو جملة الأموات والنور الذي فقده، فهو في بحار الظلمات والشقاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الأسقام، واللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام»[3] .

أي أنّ القلب مصدر قوته هو الحب، وفي الوقت نفسه هو عذاب الأرواح، وفيه تنزل دمعة العيون، وهو النور ومن فقده يعيش في ظلام، والحب كذلك يكون شفاء ، وعدمه يؤدي إلى أمراض، وهو كذلك لذة ، ومن لم يحققها يعيش في ألم وعتاب.

---

[1]– هناء جودا العيساوي، شعر الغزل في العصر الأموي دراسة في ثنائيات الشكل ومضمون، دار الرضوان لنشر والتوزيع، عمان. ط1، 2014، ص 94– 131.

[2]– المرجع نفسه، ص 13.

[3]– منير محمد صالح بابقي، نعيم الحب وعذاب المحبين، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية لنشر، السعودية، ط1، 2007 ، ص 21.

والمحبة أنواع متعددة، « فأفضلها وأجلها المحبة في الله، وهي تستلزم محبة ما، وتستلزم محبة الله ورسوله، ومنها محبة الاتفاق في طريقه، أو دين أو مذهب، أو قرابة،أو صناعة،أو مراد ما...ومنها محبة لنيل غرض من المحبوب،إما من جاهه، أومن ماله،أو من تعليمه وإرشاده، أو قضاء وترمنه، وهذه هي المحبة العرضية التي تزول بزوال موجبها»[1].

فمنير محمد صالح بابقي يبين لنا في قوله أنّ المحبة أنواع،أولها وأجلها محبة الله، ثم محبة الرسول صلى الله عليه وسلّم، ومنها كذلك محبة الوالدين، ومحبة من له الفضل عليك، ومن علمك،ورباك تربية حسنة، وساعدك في مشوار حياتك، وما إلى ذلك.

إنه باختصار«غريزة إنسانية زرعها الله سبحانه وتعالى في قلوب البشر، لتكون المحبة جامع خير بين البشر من أجمعين، وعلامة من علامات الاجتماع والألفة التي تعمل على إيجاد مجتمع تسوده العواطف النبيلة والحنين»[2].

وفيما يلي نماذج للتركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الحب ، من ديوان "**حديث الجرح والكبرياء**" ، جاء في قصيدة "**أهات حلم جريح**":

ها أرى القلب ذاويًا يتردى خاوي الروح هامدًا كاللوح[3]

فقد صاغ الشاعر التركيب الاستعاري : " القلب ذاويًا يتردى " صياغة مغايرة للواقع، حيث حذف المشبه به؛ وهي لفظة "الكائن الحي"، وذكر شيء من لوازمه وهي لفظة "ذاويا يتردى" ، كما ذكر كذلك المشبه؛وهي لفظة القلب،وهي دالة على معنى من معاني الحب،

[1]– المرجع السابق، ص 22 ، 23.

[2]– مروة هاشم حسن التميمي، التشكيل الاستعاري في حماسة أبي تمام دراسة تحليلية، شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، ،2004 ص28.

[3]-الديوان، ص10.

فجعل الشاعر القلوب تذبل وتموت،وليس ذلك من خواصها؛ بل هي خاصية متعلقة بالكائن الحي سواء بشرا،أو نبات، أو غيرهما،ليبني الشاعر بذلك استعارة مكنية.

وجاء في قصيدة "**البحث عن بلدي**" قوله :

هبّ الحنين وصاح الوجد في كبدي إني بلا بلد، أيناك يا بلدي[1]

ففي قوله "هبّ الحنين" حذف للمستعار منه، وهو لفظ " الريح " ، وذِكر لشيء من لوازمه ، وهي لفظة " هبّ "، وذكر أيضا المشبه وهو "الحنين "، وهي من الألفاظ الدالة على الحب، وفي هذا التركيب دلالة على درجة الشوق واللهفة، فقد شبه الحنين بالريح، وكان وجه الشبه هيجان الحنين ، ومقله في ذلك قوة هبوب الريح ، وهي استعارة مكنية.

وقال أيضًا في قصيدته "**يا خيول اشرئبي**" :

من لمسرى يخضوضر الحب فيه وتغني وجدا عليه السماء[2]

ففي قوله "يخضوضر الحب "استعارة مغايرة للواقع، حذف فيها المشبه به؛ وهي لفظة "العشب "، وذكر شيء من لوازمه "يخضوضر"،كما ذكر كذلك المشبه وهو "الحب "، إذ جعل الشاعر الحب خاصية ليست لها، وهي لفظة "اخضرار"، وهذا يدل على أن الحب والزرع سواءٌ في النمو، وهي استعارة مكنية.

4-التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات ا لجرح:

الجرح يعني الدموع،فقصته تبدأ بدمعة ، سببها خيانة وقسوة وتسرع وظلم،فيشعر الذي تألم بأنّ الحياة تغير لونها وأصبح أسودا، وأنّ كل الطرق مغلقة، فيفقد القدرة على الابتسامة،

[1]-الديوان، ص58.
[2]-المرجع نفسه، ص36.

والجرح موطنه القلب،التي هي « علاج للجواريح، فإذا صلُحت قلوبنا صَلُحت جوارحنا، وإذا صَلُحت قلوبنا وجوارحنا صَلُح مجتمعنا »[1].

فالقلوب هي من تسيطر وتحكم الجوارح، وكلما أحس القلب بأمان غاب الجرح،والعكس وارد ، فالشخص الجريح ينسى معالم الفرح، ويكون الحزن رفيق دربه: «فالحزن يكون نتيجة الجرح، والحزن يدور في دائرة الفشل المستمر، وعدم القدرة على الموائمة، والتكيف مع المجتمع بكل مؤسساته، فتصيب الشعراء بحلة من الإحباط والقلق والاضطراب، وتصبح حياتهم بلون حزين قائم »[2].

والجرح « يكون باللسان في المعاني والأغراض ونحوها »[3].والقصد أنّ مصدر الجرح اللّسان، ويكون في العبارات والمعنى التي يتلفظها الشخص اتجاه شخص آخر فيجرح مشاعره، وأصعبه جرح المعشوق ، ذلك أنّ « العاشق قلبه أسير بمصابه، فقلبه كالعصفور يعيش فيها كالأسير الموثق»[4]، وما كان لغير الله شقاء وعذاب،فقلب العاشق أشبه بالعصفور داخل القفص،يعيش حياة الأسير، مقفل الأبواب، فتحول ألوان الحياة داخله إلى أسود ورماد.

وليس الجراح أن يكون نزيف الدماء ظاهرا، فكم من جرح تألم فيها صاحبها، وكانت جروحه في القلوب،بلا نزيف.

وللجرح مساحة كبرى في ديوان **عبد المالك بومنجل**، ولا أدلّ على ذلك من عنوان الديوان ، إذ وسمه بـ"**حديث الجرح والكبرياء**".

يقول في قصيدة "**أهات حلم جريح**":

---

[1]–منير صالح بابقي، نعيم الحب وعذاب المحبين، ص72.

[2]–فاطمة حميد السويدي ،الاغتراب في الشعر الأموي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1997، ص295.

[3]–عبد العزيز بن إبراهيم العبد المطيف ،ضوابط الجرح والتعديل، مكتبة الصيدان، المدينة المنورة، دط، دس، ص16.

[4]–منير محمد صالح بابقي، نعيم الحب وعذاب المحبين، ص72.

ربّ جرح ينهل دمعًا فيروي غلة الصبّ أجوى المقروح [1]

ففي قوله "جرح ينهل دمعًا"، معنى المجاز، وهي استعارة تصريحية، حيث حذف المشبه؛ وهي "العيون "، وذكر شيئا من لوازمه، وهي لفظة "ينهل دمعًا"، وذكر المشبه به؛ وهو الجرح ، إذ شبهت الدموع بالجراح، وكان الألم جامعا بينهم، فالجروح لا تكون إلا إذا أحس الشخص بالألم، وكذا الدموع، فالشخص لا يذرف الدموع إلا إذا أحس بالألم، والجرح لا ينهل؛ أي يتساقط؛ بل الدموع هي من يتساقط.

وفي القصيدة ذاتها نجد:

ألف جرح يروي فؤادي المعنى في دمي النار فاهطلي ياجروحي[2]

يظهر التشكيل الاستعاري في عبارة "فاهطلي يا جروحي"، إذ قام الشاعر في هذا البيت بصياغة هذا التركيب صياغة مغايرة للواقع، وهي استعارة مكنية، حيث حذف المشبه به، أي المستعار منه؛ وهو الأمطار. وذكر شيئا من لوازمه؛ وهي لفظة "فاهطلي".كما ذكر المشبه وهي لفظة "جروحي"، إذ شبه الجروح بالأمطار، وكان الجامع بينهم غزارة الجروح، التي يعانيها الشاعر، فشبهها بغزارة الأمطار، كما أن الجو العام آن هطول الأمطار لا يفترق عن حالة الشاعر وهو جريح متألم حزين.

يقول كذلك في القصيدة نفسها:

اذرفي حرقة الأسى بفؤادي وانزفي الحزن تاويا ملئ روحي [3]

فعبارة"وانزفي الحزن"مغايرة للواقع،وهي استعارة مكنية، حيث حذف المشبه به، أو المستعار منه "الجراح"، وذكر شيئا من لوازمه: "وانزفي". وذكر المشبه أو المستعار له ،وهي لفظة "الحزن"، والجامع بينهم هو الألم والوجع.

وفي قصيدة " **البحث عن بلدي**" يقول:

---

[1]-الديوان، ص10.
[2]-المرجع نفسه، ص10.
[3]-المرجع نفسه، ص10.

أوّاه أي شريد الجرح في بلدي من يمسح الجرح سيلا على كبدي[1]

في هذا البيت استعارة مكنية ، متجسدة في قوله : " من يمسح الجرح "، حيث حذف المشبه به أو المستعار منه؛ وهو الرسم، وذكر شيئا من لوازمه ، وهو" المسح"، كما ذكر كذلك لفظ المشبه ، وهو" الجرح "، إذ شبه الجرح بالرسم، بجامع كون الرسم ماهو إلا زخرفة ونقوش ترسم على لوح ما ، ومثلها الجروح ، تكون كالنقوش الرسمية على القلب والكبد.

5- التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات أعضاء جسم الإنسان:

لطالما كان للإنسان مكان أرفع وأرقى اهتماما عن غيره من المخلوقات سواء عند الله عز وجلّ أو عند الشعراء و والأدباء، فهو مالئ الكون وسيد الاختراع و الإبداع، وهو في الوقت نفسه أساس الفوضى ومحاربها أيضا، « فهو عالم صغير وقواه متصلة، وفيه نظائر جميع ما في العالم الكبير من الإستصقطات»[2] .

أي أن الإنسان هو محرك العالم، وهو خبير بكل ما في العالم من الاختراعات والإبداعات، فهو الطَموح، وهو الناجح، وهو الراسب، في آن واحد.

ويتكون جسم الإنسان من أجهزة وأعضاء كثيرة، كل جزء منها يقوم بوظيفة، أو بعدة وظائف خاصة به، وكل جزء منها يسمى عضوا، والعضو جزء من جسم الإنسان. « فالبدن اسم يطلق غالبا على بعض أعضاء أو أجزاء الإنسان دون بعض»[3].أي بمعنى آخر البدن اسم يجمع أغلبية الأعضاء التي تقوم بوظيفة واحدة، أو عدّة وظائف، ومن بين تلك الأعضاء: الوجه، والعين، والفم، واليدين، والرجلين، وغيرها، وكل من هذه الأعضاء تقوم بوظيفتها، التي يعجز العضو الآخر عن القيام بها.

---

[1]-الديوان، ص60.

[2]– ناصر طاهري، وصف الجسد في الشعر الجاهلي، دار الخليج المملكة الأردنية الهاشمية، عمان. ط3، 2017، ص 82.

[3]– المرجع نفسه ، ص 80.

وفي ديوان الجرح والكبرياء اعتنى الشاعر عناية بالغة الأهمية بالإنسان،وبوجهٍ خاص بأعضائه، فأبدع صورا شعرية تختلف من حيث الجمال والمجاز، وتتمثل هذه الصور في كل ما ينبض من جسم الإنسان، فقام بتصوير أجزاء أعضائه، مثل القلب، والعين، والكبد، واليدين، وغيرها مما يتعلق بالحركة، مكونا صور استعارية غاية في الابداع .

يقول في قصيدته **"أنوار الظلام"**:

يا موقد الأنوار في كبدي، دمي يزجي دما تذكى شجاه النار[1]

فنحن –هنا– أمام استعارة مكنية، وهي "يا موقد الأنوار في كبدي "إذ ذكر الشاعر لفظة "الكبد"، وهو عضو من أعضاء جسم الإنسان، وقام بصياغته صياغة مجازية كنائية، حيث حذف المشبه به "مكان استعمال النار"، وذكر شيئا من لوازمه، وهو "موقد"، كما ذكر كذلك لفظ المشبه، وهو "كبدي"، مشبها إياه بمكان اشتعال النار، والجامع بينهما: الدفء.

وقال أيضا في قصيدته **"الجرح والكبرياء"**:

وفي الأحشاء ما ليس تراه سوى عين لها سفر طويل [2]

ففي "عين لها سفر طويل"استعارة مكنية ، والمتمثلة، حيث حذف المشبه به؛ وهو جسم الإنسان المسافر، وذكر شيئا من لوازمه،وهو "سفر الطويل "، كما ذكر كذلك المشبه أو المستعار له، وهو"العين"،إذ نسب للعين خاصية ليست لها، وهي السفر الطويل،إذ العين لا تسافر وحدها كعضو،بل جسم الإنسان هو من يسافر، وتظهر عليه علامات السفر الطويل، والجامع بينهم أنّ الشخص إذا تعب من السفر تظهر عليه علامات التعب، على بدنه وعضلاته،أما العين تظهر عليه علامات،كالأرق من السهر، أومن البكاء.

وفي سخريته من الظالمين، يقول في قصيدة "رغم الداء":

إني هنا للطيبين مودتي وسماتي وتواضعي ومغائي

[1]-الديوان، ص15.
[2]-المرجع نفسه، ص22.

ولهم جبيني باسم رغم الدجى* وعلى وجوه الظالمين حذائي[1]

في هذين البيتين استعارة مكنية، وهي: "وعلى وجوه الظالمين حذائي"، حيث حذف المشبه به؛ وهي الأرض، وذكر لازما من لوازمها، وهو "الحذاء".

وأمّا المشبه فـ "وجوه الظالمين"، حيث شبّه وجوه الظالمين بالأرض التي يدوس بحذائه، بجامع الاستهزاء والحقد،وأن الظالمين –عند الشاعر–رغم تكبرهم وعنجهيتهم، مكانهم الأرض، وأسفل نِعاله.

6- التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الطبيعية:

تتجلى الطبيعة في قدرة الله سبحانه وتعالى وفي خلقه، وتنعكس لكل عينٍ ترى، ولكل عقل يفكر، ولكل أذن تسمع، فهو الذي صَوَّر وأبدع، فامتلك الكون من حولنا بأروع المخلوقات وأكثرها إدهاشا. وتعد الطبيعة شاهدا قوياً ودليلا على عظمة خلق الله، فالطبيعة هي كل العناصر الموجودة في محيط الإنسان من صنع الله، وبدون أي تدخلات بشرية.

وقد كان للطبيعة أهمية في حياة الشعراء وفي شعرهم، يقول **حنا الفاخوري**:« إنّ الأدب هو الأديب في عقله ومخيلته وذوقه وحواسه، وفي المادة الطبيعية التي انصهرت في بوقة نفسه»[2].

ومن خلال هذا يتضح أن الطبيعة جزء لا يتجزأ من حياة الشاعر، إذ يتفاعل مع الطبيعة باستمرار، فهو يعبر عن الكون بواسطة الكلمات، يعبر عن جمالها، ومدى انبهاره بها.

وقد أشار **عبد السميع موفق** إلى مدى الأهمية الكبيرة للطبيعة في نفسية الشاعر وحياته،إذ يقول إنّ « الشاعر العربي القديم كان يتخذ من الطبيعة معادلا موضوعيا يفرغ فيه

*الدجى: سواد الليل.

[1]-الديوان، ص20.

[2]– عبد السميع موفق، الطبيعة في الشعر المغربي القديم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب المغربي القديم، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008–2009، ص 09.

أحزانه، وينسى عنده ألامه، ويستمد منه إلهامه »[1]. فموئله إليها، « يتغنى بمظاهرها، وكأنها محبوبته التي يناجيها»[2].

وغالبا ما يتغنى الشعراء بأماكن الهدوء لا الضوضاء، فالفن دائما يستدعي تواجد السكون مما يشعر بالراحة والطمأنينة، وهذا ما يساعد على الإبداع، ولا يتحقق كل هذا إلا في البيئة البدوية إذ هي المكان الوحيد الذي يتسم بهذه الصفات، والذي يساهم في تكوين العملية الإبداعية، يقول أحدهم : «إن المكان الخالي والسكون الشامل طالما أوحيّا إلى فنون من القول لم يتيسر لي مثلها حين يتيقظ الشاعر عندي في الأماكن التي تكون فيها حركة وأصوات»[3].

فالشاعر غالبا ما يستعين بالطبيعة وعناصرها مما يخلق جمالية في كتاباته وأحاديثه، وكثيرا ما تأخذ هذه العناصر شكلا رمزيا، فليست دائما هذه العناصر تعكس مكانا واقعيا،وإنما في غالب الأحيان ما يستعين بها للتلميح، أو للمدح، فالتجربة الشعرية تستمد من الطبيعة ومن عناصرها المتغيرة والمختلفة، وهذا عن طريق الأحاسيس والمشاعر التي يُلون بها الشاعر أحاديثه، «فالتجربة الشعرية تستمد من الطبيعة، وتتلون ببعض الكوامن النفسية، والإحساسات الشخصية»[4].

وللطبيعة حضور وارف في ديوان بومنجل، نجد في قصيدة **"آهات حلم جريح"**:

وهناك السماء تعزف لحنا مرعبا على شفاه الطيور[5]

فالاستعارة المكنية في قوله: "السماء تعزف لحنا"،إذ حذف المستعار منه، وهو "السماء" فجعل للسماء خاصية من خصائص العازف،ومثلها الاستعارة في عَجُز البيت، بقوله: "شفاه الطيور"،

[1]– المرجع السابق، ص 11.

[2]– عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني المناظر الطبيعة، ملتقى الفكر الازاريطة، الإسكندرية، دط، 1998، ص 7.

[3]– عبد السميع موفق، الطبيعة في الشعر المغربي القديم، ص 12.

[4]– المرجع نفسه، ص12.

[5]الديوان، ص13.

فحذف المستعار منه؛ وهو الإنسان، وذكر شيئا من لوازمه، وهو"الشفاه"، مع ذكر المستعار له، وهو "الطيور". فجعل للطيور مال لإنسان في الأصل(مناقير/شفاه).

ويقول كذلك في قصيدته **"أنوار الظلام"**:

الماء يشربنا ويعلم أنكم في نبعه الأقذاء والأقذار[1]

حيث حذف المستعار منه، وهو الكائن الحي "الماء يشربنا"، وذكر شيئا من لوازمه، وهو "يشربنا"، مع ذكر المستعار له؛ وهو الماء، إذ جعل للماء خاصية من خصائص الكائن الحي، فالماء لا يَشرَب، وإنما يُشرَب من قبل الكائن الحي، وهي استعارة مكنية.

وقال أيضا في قصيدته **"وغدا...سيندلع الكلام!!"**:

وغدّا إذا طلع الملوك فليس يظهر كوكب إلاّ وفي يدّه الظلام! [2]

ففي عَجُز البيت تركيب استعاري مكني : "يظهر كوكب إلاّ وفي يدّه الظلام"، وتمثلت الاستعارة بحذف المستعار منه،وهو"الإنسان"، وذِكر شيء من لوازمه، وهو "يدّه"، مع ذكر المستعار له، وهو "الكوكب".فجعل للكوكب ما للإنسان،إذ ليس له يد يحمل بها، وإنما القادر على الحمل باليد الإنسان لا غير.

كذلك،نجد في قصيدته **" إنّك الآن حيّ"**:

قالت الشمس: ليتني كنت بحرا ضوء البحر فيه العبقري[3]

" قالت الشمس"، تركيب استعاري ، حيث حذف المستعار منه، وهو" الإنسان"، وترك شيئا من لوازمه، وهو "قالت". وذكر كذلك المستعار له، وهو "الشمس"، فأعطاها القدرة على الكلام وليست كذلك على وجه الحقيقة،و إنما الناطق الإنسان، وهي استعارة مكنية.

[1]-الديوان،ص17.
[2]-المرجع نفسه، ص40.
[3]-المرجع نفسه، ص47.

خـــاتمـــــة

وفي الختام،هذه بعض النتائج التي تمخضت عن البحث:

- ✓ الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي، وهي في الحقيقة تشبيه حُذف أحد طرفيه.
- ✓ الاستعارة تطلق على استعمال اسم المشبه به في المشبه، فيسمى المشبه به مستعارًا منه، والمشبه مستعارًا له، واللفظ مستعارًا، وتقوم وفق قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وقد تكون لفظية، أو حالية.
- ✓ تتطلبالاستعارة توفر صلة أو تشابه مهما كان صغيرا أو كبيرا بين المستعارمنه والمستعارله، حتى نتمكن من أننستعيرمعنى لمعنى آخر.
- ✓ الاستعارةأداة الشاعر في نقل مشاعره وأحاسيسه، وذلك لقدرتها على الإيحاء واعتمادها التلميح بدلا عن التصريح، كما تعطي الكثير من المعاني باليسير من اللفظ.
- ✓ للصورة الاستعارية عدة مزايا منها التشخيص، والتجسيد في المعنويات، وبث الحركة والحياة والنطق في الجماد.
- ✓ الاستعارةمحورأساسيفي البلاغة.
- ✓ تعبر الاستعارة عن المعنى بطرق غيرمباشرة، حفاظًا على جمال النص، وعمق الفكر،وتأكيداً على سَعة الخيال اللغوي.
- ✓ تنوعت الاستعارة بتنوع أقسامها،وكانت أغلب أنواعها متعلقة بالمشبه والمشبه به،وذلك بحضورهما معًا، أو بغيابهما معًا، أو بذكر أحد الطرفين، وحذف الطرف الأخر.
- ✓ تحضر الاستعارة بقوة في ديوان "**حديث الجرح والكبرياء**" **لعبد المالك بومنجل**، بوصفها ظاهرة لغوية و بلاغية، جمالية وتطريزية ، أضفت على نصوص الديوان قوة إلى قوة، وجمالا وخصوصيةً تُميّز أسلوب الشاعر الفذّ عن غيره.
- ✓ كان للخيال أثر بارز في توليد عدد كبير من الاستعارات، فكان الشاعر يتخيل في ألفاظه، ليتجه بخياله نحو استعارات يجسد فيها واقع حياته، ومعاناته.

- ✓ يزخر الديوان بأنماط شتى من الاستعارات، ووهي استعارات أحسنت تصوير مراد الشاعر من نصوصه، ونقلت –بجودة تركيبها وتشكيلها– حالته ومعاناته، وأغلبها اندرج ضمن موضوع الجرح والكبرياء والمعاناة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **عبد الملك بومنجل، حديث الجرح والكبرياء.**

أولا- الكتب العربية:

1-أبو الخليل،شوقي، **الإنسان بين العلم والدين**، دار الفكر، دمشق،ط2، 1977.

2-أبو المجد،أحمد، **الواضح في البلاغة والبيان والمعاني والبديع**،دار حرير، عمان، الأردن، ط1، 2010.

3-أبو العدوس،يوسف، **مداخل البلاغة العربية علم البيان وعلم المعاني البديع وعلم** ، دار المسيرة والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017 .

4-الجرجاني،عبد القاهر، **أسرار البلاغة**، دار النيمود حية المطبعة العصرية، بيروت، ط3، 2001 .

5-الحافظ أبي الوليد،سليمان، **التعديل والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح**، مراكش المغرب، دط، دت.

6-الشيخ بكر،أمين، **البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان**،دار العلم للملايين، بيروت ، ط1، 1982 .

7-العبيدي، إبراهيم خزعل ، **التشكيل الاستعاري في شعر أديب كمال الدين**، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل دمشق، القاهرة، ط1، 2017.

8-القزويني،الخطيب، **الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003 .

9-المراغي، أحمد المصطفى، **علوم البلاغة والبيان والمعاني والبديع**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ط4، 2007.

10-الهاشمي، أحمد، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009.

11ـبن محمد، بن إبراهيم العبد اللطيف، عبد العزيز، **ضوابط الجرح والتعديل**، مكتبة الصيدان، المدينة المنورة، دط، دت.

12ـجواد، العيساوي، هناء، **شعر الغزل في العصر الأموي دراسة في ثنائيات الشكل والمضمون**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014

13ـ حسن، عباس، فضل، **البلاغة العربية فنونها وأفنانها**، دار الفرقان للنشر، بيروت، دط، 2004.

14ـحسن، عبد الله،محمد، **الحب في التراث العربي**، علم المعرفة، الكويت، دط، 1978.

15ـحميد السويدي، فاطمة، **الاغتراب في الشعر الأموي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1997.

16ـسيد عبد ربه، فوزي، **المقاييس البلاغية عند الجاحظ في لبيان والتبيين**، مطبعة أبناء وهبة حسان،مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2005 .

17ـ طاهري، ناصر، **وصف الجسد في الشعر الجاهلي**، دار الخليج، المملكة الاردنية الهاشمية عمان، ط3، 2017 .

18ـعبد الفتاح فيود، بسيوني، **علم البيان**، دار المعالم الثقافية، الأحساء، القاهرة، ط2، 1998.

19ـعبد قاسم، **فن الفيسفاء الرومي المناظر الطبيعية**، ملتقى الفكري الأزاريطية الإسكندرية، دط، 1998 .

20ـعتيق، عبد العزيز، **في البلاغة العربية علم البيان**، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1998.

21ـ فغالي، باديس، **الزمان والمكان في الشعر الجاهلي**، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2008.

22ـمحمد صالح بباقي، منير، **نعيم الحب وعذاب المحبين**، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، جدة السعودية، ط1، 2007.

ثانياً–معاجم:

23ـابن منظور، جمال الدين بن مكرم الأنصاري، **لسان العرب**، دار صادر بيروت، دط، 1993.

24ـآبادي ، محمد الدين فيروز،**القاموس المحيط** ، **دار** الحديث لطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2008.

25ـالبستاني، بطرس ، **محيط المحيط**، مكتبة بيروت، دط، 1977.

26ـالزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 ، 1993 .

ثالثاً– مجلات ودوريات:

27ـ رابح الأطرش،"**مفهوم الزمن في الفكر والأدب**"، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2006 .

رابعا– رسائل وأطاريح جامعية:

28ـ عبد العزيز،غادة، **الصورة الاستعارية في شعر طاهر الزمخشري**، إشراف حامد بن صالح الربيعي، بحث الماجستير في البلاغة والنقد جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية،1421هـ

29ـ موفق،عبد السميع، **الطبيعة في الشعر المغربي القديم**، إشراف السعيد لراوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب المغربي القديم، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009.

30ـ التميمي، مروى هاشم حسن، **التشكيل الاستعاري في حماسة أبي تمام دراسة تحليلية**،إشرافاضلعبّود خميس التميمي، شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، 2004 .

فهـــرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ب-ج

مدخل: التشكيل الاستعاري: مداخل تعريفية.....5-12

أولا- مفهوم التشكيل.....6-12

1.لغة.....6-7

2.اصطلاحا.....7-8

ثانياً- الاستعارة.....8-12

1.لغة.....8-9

2.اصطلاحا.....9-12

الفصل الأول: أنماط التشكيل الاستعاري في ديوان "حديث الجرح والكبرياء".....1-14

1.باعتبار ما يذكر من الطرفين.....14-17

1-1-الاستعارة التصريحية.....14-16

1-2-الاستعارة المكنية.....16-17

2-باعتبار اللفظ المستعار(المشبه به).....18-20

2-1-الاستعارة الأصلية.....18-19

2-2-الاستعارة التبعية.....19-20

3-باعتبار مايتصل بالاستعارة من الملائمات وعدم اتصالها.....20-23

3-1-الاستعارة المرشحة.....20-21

3-2-الاستعارة المطلقة.....21-22

3-3-الاستعارة المجردة.....22-23

فهرس الموضوعات

4-الاستعارة التحقيقية والتخيلية.....25-23

4-1-الاستعارة التحقيقية.....24-23

4-2-الاستعارة التخيلية.....25-24

5-الاستعارة من حيث الطرفين.....27-25

5-1-الاستعارةالوفاقية.....26-25

5-2-الاستعارةالعنادية.....27-26

6-باعتبار الجامع.....28-27

6-1-الاستعارة العامية 28-27

6-2-الاستعارة الخاصية.....28

الفصل الثاني :التركيب الاستعاري في ديوان"حديثالجرح والكبرياء".....30-

التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات المكان.....32-30

2-التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الزمان..... 35-32

3-التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الحب..... 38-35

4-التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الجرح..... 41-38

5-التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات أعضاء جسم الإنسان.....42- 41

6-التركيب الاستعاري المسند إلى مفردات الطبيعة..... 45-42

خاتمة.....48- 47

قائمة المصادروالمراجع 52- 50

فهرس الموضوعات.....55- 54